Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صناع أقنعة الاغراء · لكنى لم أكن أرى خيمة ولا أسمع طبلا ولا بوقا ، لا صيحة قرد ولا زئير أسد ولا صراخ سباع البحر · وأعبر الميدان الى اليمين لأمشى على الطوار (المؤدى الى مكتبة كنت أتزود منها بزاد العين والقلب . بالكتب الجديدة والوجه الحى الباسم أبدا فيها) وكنت أخطف البصر اليهن لأسرع بالوقوع فى شبكة خجلى وارتباكى ودقات صدرى المتلاحقة · ذات مساء أمر بالميدان فى طريقى الى مسكنى البعيد ، ويفاجئنى الصرت الناعم كسطح الوردة والوجه الأبيض كوجه طفلة صبغوا شفتيها وخديها بالأحمر : ألا تحب أن نبقى معا بعض الوقت ؟ (أتطلع فى وجهها ، أتخيل وجهى يصفر ويعكس ألوان الطيف) لنـدع أجسادنا تتحـدث لبعضها · هذه هى اللغة الوحيدة الصادقـــة ·

ـ نعم · ولكنى · والوقت متأخر ·

ـ يبدو أنك مثقف ، عيبكم أنكم تقرأون كثيرا · تعال لنقرأ أسرار الجسد · أنا لا أحسن الكلام · أنت غريب فيما يظهر ·

ـ نعم ـ ·· أخشى ··

ـ الى متى تخشى ؟ شعرك أبيض · الحب دواء الخوف ـ هيا ـ بضع سلاللـــم ··

ـ لكن ··· ـ لكن ـ لكن ـ لكن ! أعنى الشرطة ، والجيران ، و·· كـــــم ···

ـ لا تحمل هما · شرقى أنت ؟ لن نمكث طول الليل · لن نخطفك لدينا · الشرطة تحرسنا وتؤمننا ·

مشيت بجانبها صامتا · عند المدخل رمقتنى حبشية فارعة القامة منفوشة الشعر كالمروحة المجدولة من حبات سوداء ، ضحكت أخرى بيضاء سمينة ، فخذاها المتورمتان يثوران على السروال الضيق المخطط · تفتح لنا امرأة لطيفة الوجه مدورة العينين السوداوين ، قصيرة الشعر ، فى أدب مسرف تدعونا للدخول · أنظر فى الردهة اللامعة والأبواب المغلقة · وأتشمم روح السكون والترف والكتمان · أقف وأتردد ـ يارب الشهوة والحب ورب الملك ، لم توقعنى فى هذا الشرك المهلك ؟ ! تمد الفتاة يدها فتمسك يدى · هيا ! هل تستكثر لحظة حب ؟ تبتسم السيدة التى فتحت لنا الباب وتودعنا فى صمت ـ أحس يدها الناعمة ، أخجل من نفسى · جف عصير الشجرة ، لم تبق سوى الأوراق الصفراء ، يا زهر ربيع العمر ألا يصدمك شتائى ؟ ندخل حجرة ساطعة الضوء ، جدرانها الخضراء تورق فى النفس الراحة والأمن · الفراش مرتب ، والسرير عريض ، والى اليسار دولاب بمرآه · تسبقنى الى الفراش وتسحب على نفسها الغطاء ـ لحيرتى